الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية وأثرها في بلورة النهضة الثقافية

بقلم عبد الله الحسين

مدير التعليم بمنطقة الطائف وممثل
المملكة العربية السعودية في موسم الكتاب

اتوجه بالشكر والتقدير الى المكتب الدائم للتعريب حيث أتاح لنا شرف هذا اللقاء على أرض المغرب الشقيق الذي يفتح ذراعيه لاخوانه ويقيم حاضره على دعائم قوية من العلم والمعرفة .

والمملكة العربية السعودية التي تشرف وفدها بحضور الموسم الثقافي وأسبوع الكتاب العربي في المغرب العربي الشقيق ترى في التقاء الاخوة على صعيد المعرفة التقاء للماضي العريق الذي يحتضن تاريخ العروبة منذ أن كان المغرب العربي حامل مشعل الانطلاق ومنذ ان كان المشرق العربي رائد تلك الانطلاقة ، منذ أن حمل العرب في الجزيرة العربية لواء الهداية . ومنذ أن حمل الفاتحون العرب لواء الثقافة ومنذ أن عبر طارق بن زياد أمواج البحار يدفع علم الحرية ويرس دعائم الحق وينير للشعوب دروب العزة والكرامة . منذ أن سارت قوافل الزحف العربي الاسلامي على يد موسى بن نصير ورفاقه الابرار وهي انحناءات في التاريخ تعبر بالذهن عبر مسارب الزمن من فترة الى فترة لكي تحقق التقاء المنبع بالمصب ، التقاء المغرب العربي الناهض بالمشرق العربي المنطلق .

لقد حفل التاريخ العربي بصور انتفاضات ضخمة مرت بها البلاد العربية وكل حديث عن العرب هو امتداد للحديث عن قلب الامة العربية ـ الجزيرة العربية الام ـ المدرسة الاولى التي حملت عن العرب الى العالم ارتسامات الانطلاق الفكري الاسلامي .

والحديث عن الحركة الادبية أو عن التطور الثقافي في المملكة العربية السعودية ، هو حديث عن الروافد الفكرية التي ترسم ملامح الحركة الادبية على رمال المملكة العربية السعودية تعني الحديث عن الانطباعات المتلاحقة التي مرت بها الجزيرة العربية من ماض عريق في القدم الى حاضر يتحضر لمواصلة الانطلاق الفكري على ابعاد يحددها تاريخ المملكة العربية السعودية المعاصر ولكي نحدد بالكلمة مراحل الانطلاق ولو بصورة مقتضبة لابد ان نستلهم الماضي العريق الذي بدأت فيه منافذ الاشعاع تتسرب على هضاب الجزيرة وتخطر على رمالها قصة بعث حافل بالقيم الانسانية واذا كان التاريخ القديم الذي سبق الفترة الاخيرة من وثبة الجزيرة العربية وهي فترة ما قبل البعثة المحمدية على صاحبها افضل الصلاة وازكى التسليم ، قد القى ستارا من النسيان على ما سبقها من فترات لم يستطع تاريخ الجزيرة العربية ان يحدد ملامحه عن كثب أو يعطي عنه صورا واضحة للمستوى الثقافي الذي صاحب تلك الفترات لنرى بعد ذلك الى أي حد كانت فعالية القيم الفكرية التي عاشت على اديم الجزيرة العربية .

واذا كان الادب الجاهلي ثم قد حفل بصور

عديدة لمستويات مختلفة تشكل في تقاربها أو تلونها أو تباينها الوانا من الفن العربي شعرا كان أو نثرا فان التاريخ لم يشر الى ما سبق البعثة ـ أقول ، لم يشر التاريخ الى حقائق يمكن أن تمد الباحث بالعديد من الصور والنصوص التي يرجع اليها عن تلكم الفترات . ومن ذلك المنطلق شكلت المعلومات التاريخية التي جمعت من تلك الفترات زادا لم يعن الباحثين طويلا فكانت الصور تهتز دائما تحت مجهر التمحيص والاستقصاء ، واذا كانت تلك الصور رغم امتيازها قد دفعت بالباحثين عن التراث العربي القديم الى ايجاز ما قدموه من معلومات استنادا الى الوقفات القصيرة التي لم تملك القدرة على عكس كل الانفعالات التي انصهرت على رمال الجزيرة العربية في تلك الحقبة من الزمن .

ولكي تتصل حلقات الحديث عن ذلكم الماضي المعمن في القدم لا بد أن نقف لحظات أمام الفترة التي سبقت البعثة الاسلامية وهي الفترة التي أجمع مؤرخو الثقافة العربية على انها الفترة الذهبية بالنسبة لنمو الثقافة الجاهلية عند العرب رغم ما في هذين التعبيرين من تضارب اعني ثقافة وجاهلية ـ فالعرب كانت لهم مقومات مد بياني فطري في جزيرتهم هو تراثهم الادبي الذي ظلت الاجيال تتناقله جيلا بعد جيل وهو الادب الجاهلي الذي صور كل الانطباعات عند العرب في جزيرتهم وعكس واقعية الحياة وصور البيئة القاحلة التي اذا شح فيها الرواة حينا فانها قد تدفقت بكل معطيات الحياة وتحملت مسؤولية التعبير عن ارادة الانسان الحر الذي حمل مع السلاح راية الحرية ومن هنا نلمس ولاول وهلة أن الادب الجاهلي قد حفل بالمصطلحات الضخمة ورسم بالكلمة خطوط الصور الفنية أو ما يعبر عنه « بالكلاسيكية » التي ارتبطت بالذات العربية في تلك الفترة من ماضي العرب .

واذا كانت طبيعة الحياة عند العرب في جزيرتهم حينذاك تتسم بالعفوية في اشكالها وتصل الى مرحلة الانعدام الحضاري في تلك الفترات فقد خلت أيضا من المقومات والامكانيات الاعلامية التي يمكن أن تسهم في نشر تلك الالوان الفكرية والفنية الا ان تلك الاثمار ظلت في مأمن من التسويف والتزييف والنسيان وظلت صور المعلقات العشر لشعراء زهير بن أبي سلمى ، ولامرىء القيس ، والنابغة الذبياني ، والاعشى قيس ، وعمر بن كلثوم ، والحارث بن حلزة الشكرى ، وطرفة بن العبد البكرى وغيرهم صورا حية ودلالة يرى فيها القادمون الى مكة الوانا من المعطيات الفنية والادبية وشكلا من الوان المد الثقافي لتلك الفترة وان لم تكن المعلقات هي كل ما يحمله ذلكم العصر من معطيات وما يقال عن دور المعلقات لشعراء الجاهلية يمكن أن يقال عن دور سوق عكاظ الذي كان فعلا بمثابة مؤسسة للنشر والاعلام في تلك الفترة عن تاريخ الجزيرة العربية فلقد حفل كاظ بالعديد من صور البيان فكان تجربة حرة تملك القدرة كل القدرة على وضع كل القيم الثقافية التي يوضحها سوق عكاظ على محك النقد والتمحيص والتقييم وكانت الخنساء ورابعة وغيرهما تقومان بدور المحكمة أو بدور الناقد الحر المعاصر وكان الشعراء والخطباء يحتكمون اليهما ويتقبلون رأيهما في الحكم على المستويات الفنية للقيم الادبية التي زخر بها العصر الجاهلي .

ثم توقف سير التاريخ قليلا لتشرق شمس الاسلام على رمال الجزيرة وسهولها فكانت البعثة وكان ثم انقلاب ضخم في تاريخ الانسان العربي حفل بالتغييرات الجذرية لكل القيم ومد جذوره دونه كل الامواج التي تلاطمت لتحفر على الرمال الصفراء القاحلة آثار السنين الطوال ولعل من الانصاف للحقيقة ان نسجل هنا المنهج التي اكتملت كارهاصات أدبية لهذه الفترة استطاع بعض الشعراء الجاهليين أن يبرزوها في شعرهم كزهير بن أبي سلمى والنابغة الذبياني وكان الاسلام الذي شكل الانطلاقة الضخمة وحسر الظلال التي كانت تحجب على البعاد عن الصحراء العربية كل القيم التي تزخر بها الحياة من حوله حيث شغل طويلا بمصارعة العزلة وعوامل الاستعلاء التي ظلت تتحكم في عزة الظلال الداكنة في مصير الجزيرة العربية مئات السنين .

وكان الانقلاب الاسلامي الشامل يعني الكم والكيف تصحيحا لكل المفاهيم وصقلا وتهذيبا لكل الامكانيات والاستعدادات الذهنية التي كانت تطفح بها المواهب العربية وكان لا بد للباحث في تاريخ الشعوب وفي حركات نموها الادبي والثقافي ـ كان لابد له أن يقف طويلا أمام الحركة الادبية التي نظمها فجر الاسلام وجسمتها انطلاقته الضخمة وان يستوحي بروح الباحث المتجرد من الفوضى والهوى كل ما استوعبه الاسلام من تغيير في خطوط القابلية الذهنية وما سكبه في الاذهان من صور التوعية الذاتية للمجموعة الانسانية وما حمله القرآن الكريم من قيم فنية وعلمية وما منحه القرآن للطاقة البشرية من شحنات هائلة كانت وما تزال مصدرا

من مصادر الالهام في مختلف الوان الحياة وتنظيمها لكل الروافد الذهنية ودفعا بها الى الخلق والابداع والانتاج .

ومن هذا المنطق ظلت الجزيرة العربية زهاء اربعة قرون من الزمن مصدرا لكل الانطلاقات الفكرية وظلت رمالها تختزن العديد من صور الالتفاتات الثقافية ذات السمات الروحية والفنية الاصيلة فالى جانب الاستعدادات الذهنية الخلابة التي عرف بها العربي كانت معطيات القرآن الكريم وفصاحته وسمو تعبيره ودقة تصويره تركيزا لكل الانطلاقات وارتفاعا بالذهن وتحديدا لدور الكلمة الخلابة ذات الطابع الثقافي الواسع .

ومن النوافذ العديدة التي حاولنا أن نسكب عبر فتحاتها وميضا من الشعاع على ما حفلت به الجزيرة العربية والتي تشكل المملكة العربية السعودية قلبها النابض ويخفق علمها على اكبر مساحة منها يمكن ان نلخص ما مر بفترات خمس فترة ما قبل التاريخ وفترة ما قبل البعثة الاسلامية ثم فجر الاسلام فصدره ثم عصر الدولتين الاموية والعباسية فالعصر الحاضر أو عصر حكم آل سعود للجزيرة العربية وهنا نقف قليلا مع سير التاريخ الذي يشهد اليوم على الرمال التي كتبت تاريخ أمة وسجلت انتفاضة شعب ونقف لنلتقط الخيوط الاولى لبداية الانطلاقة الحديثة التي تدفع اليوم بكل المقدمات الثقافية في المملكة العربية السعودية وحينما نلتقط أول خيط سوف لا نهمل بقدر ما يسمح الوقت الاشارة ولو بصورة سريعة ومقتضبة الى فترات التفكك والركود التي مرت بها الجزيرة العربية في فترات الحكم التركي وما تتلاحق اثناء ذلك من ظلال وركام كانت زبد الزحف الذي تطفح لدى الشعوب المتطلعة الى فجر انطلاقة جديدة .

واذا كانت رمال المملكة العربية السعودية قد نامت على فصول من تاريخ الحركة العربية باعتبارها المصدر الاول وشهدت في فترات حياتها تراكم الضباب الذي يحجب المعالم فان هذا القرن وعلى وجه التحديد النصف الثاني منه قد شهد العديد من القفزات الثقافية منذ أن نعمت المملكة العربية السعودية(I) على يد مؤسسها وباني صرح وحدتها المغفور له الملك عبد العزيز بن سعود بنعمة الاستقرار السياسي والاقتصادي وبعد أن قضى على تراكم الضباب الذي اهتزت خلاله الموازين الاقتصادية وانصرمت فيه قيمة الامن وعمت الفوضى ، وكان جلالة الملك عبد العزيز بن سعود الرجل الذي تطلعت اليه انظار العرب في الجزيرة العربية قضى على غمرة الخلافات القبلية وفي قمة الصراع صراع المطامع الفردية في غمرة الضباب الداكن ضباب الانانية ضباب الفوضى كان عبد العزيز يرفع علم الحرية بعد معركة مريرة وكانت الجزيرة العربية على موعد مع البطل الفاتح الموحد الذي أصدر أول بيان يقول فيه ما معناه « ان ما ادعو اليه هو تحكيم الشريعة الاسلامية في كل صغيرة وكبيرة واقامة عدالة اجتماعية ترتكز على ضمان الحريات الشخصية واقامة الامن والطمانينة بين ربوع المملكة » وكانت بمثابة استراحة التقط فيها التاريخ مع البطل انفاسا عميقة ليبدأ دور الانطلاقة الثقافية الكبرى التي ارتكزت اولا وقبل كل شيء على تقدير الحريات الشخصية واقامة عدالة اجتماعية وكان بداية الطريق الى عهد مليء بالانتفاضات مليء بالقفزات الفياضة واذا كانت أعمار الشعب لا تعد بالسنين فان عصر المملكة العربية السعودية في المجال الثقافي والعمراني والاقتصادي قصير وقصير جدا ومع هذا فقد امنت المملكة بالمبدأ القائل تسير حيث وقف الناس ومضى عبد العزيز بعد أن سلم الراية لجلالة الملك فيصل الذي تحمل المسؤولية في عمق وادراك لكل ما تتطلبه المرحلة الحاضرة من نهضة المملكة من سهر وجهد وكفاح وكان جلالة الفيصل رائدا في مستوى مسؤولية التاريخ الذي يتحمل اليوم صناعته في المملكة العربية السعودية .

ومن أجل أن ننير بالكلمة الصادقة الواعية معالم الدور الذي تمر به المملكة العربية السعودية في مدها الادبي وآثاره العميقة وردود فعله في تطور كل القيم الثقافية التي تتحمل مسؤولية تركيز العمل الدائب في مختلف القطاعات والاطارات العاملة في مختلف اجهزة التوجيه من صحافة واذاعة وتاليف ومختلف انواع الاعلام .

من أجل أن ننير بالكلمة المجردة من السير العاطفي الفاتر لابد أن نشير الى اهمية العناية والتشجيع المستمرين الذين تقدمهما الدولة لكل فكرة أدبية تسهم في تكوين الابعاد وتحديد المعالم مع ضمان الحرية

(I) بداية عهد عبد العزيز بن سعود أي من 1325 حتى عام 1384 .

الشخصية لكل أديب ، فالكلمة الادبية الواعية الهادفة تلقى تشجيعا ادبيا وماديا والدولة تصرف بسخاء على كل حركة ثقافية فالى جانب التعليم وتعميمه والعمل الدائب على تطوير المناهج تعمل الدولة على منح اكبر طاقة ممكنة في المجالين الادبي والمادي وذلك بتهيئة الفرص أمام الكفايات المثقفة لكي تتحمل المراكز القيادية من وظائف الدولة كما تعمل على فتح المجال بعقد الدورات الادبية الثقافية ، لمناقشة مختلف القضايا وارسال البعوث الثقافية للتخصص في مختلف فروع المعرفة العالية والعربية .

والدولة قبل هذا وبعده ترعى رعاية صادقة كل عمل ثقافي وتعمل على بلورة التيارات الثقافية والفنية بفعالية لرفع مستوى التعليم وبالتالي ارتفاع مستوى الثقافة في المملكة ومن هذا المنعطف يمكن أن نلمس عن كثب الواقع الادبي الذي لا تتكسر أمواج مده في ربوع المملكة العربية السعودية باعتباره عودة بتاريخ الجزيرة العربية الى سابق عهدها يوم أن كانت مصدرا للاشعاع الفكري وتقوم في المملكة العربية السعودية حركة ضخمة للتأليف وعقد الدراسات الاسلامية وبلورة الثقافة العربية والاسلامية ، والذي انطلق مع بداية العهد السعودي الزاهر والادب أي أدب هو وليد الاحساس بالقيم والشعور بدور الكلمة وسكب المشاعر والانفعالات وتطوير الكلمة بنقل ما تزخر به العواطف وتحفل به النفوس وما تطفح في الحياة من صور الخير والشر واليأس والامل .

وهو قبل هذا التعريف وبعده صور تلاحقه من المد النفسي والاحساس الوطني القائم على الواقعية المشتركة والنضال الموحد من أجل غد مشرق ومستقبل أفضل ولهذا لم يكن الادب السعودي المعاصر وان شكل في بعض ملامحه اكتمالا لوحدة فنية ذات مساحات عالية أقول لم يكن منفعلا لتجربة خاصة وانما كان استيعابا لكل مفاهيم النضال العربي المشترك فقد أسهم الادب السعودي بابراز ملامح المعارك الثورية في الوطن العربي وأسهم في تخليد نضال المغرب العربي الشقيق كما عاش مع الاشقاء على قمم الاوراس في الجزائر طوال معركة الاستقلال كما رسم المعالم لكفاح عمان . كان الادب السعودي يردد اسم بنزرت كما كان ينفعل لما يهم العرب في فلسطين امتدادا لتجربة العرب في كل مكان . بل لقد صدرت دواوين شعرية خلدت هذه المأساة ، واكتمالا لحركة الزحف الثقافي الذي نجده بالكلمة نضال العرب في كل جزء من أجزاء الوطن العربي الكبير ومن هنا نلمس بالتجربة الواقعية أهمية بلورة المفاهيم الثقافية التي تشرق اليوم على ربوع المملكة العربية كجزء من الوطن العربي ومصدرا من مصادر الاشعاع يلتقي حاضرها المشرق بماضيها الحافل بالمعطيات الادبية والفكرية ومن هنا يمكن أن نرى في الالتفاتات التي أوجزناها في هذا الحديث المعالم الواضحة للطريق التي تسير فيه الحركة الادبية وبالتالي الشعبية .

الثقافة في المملكة العربية السعودية

ولكي تكتمل هذه الصورة واضحة عن الحركة الادبية في المملكة العربية السعودية لا بد أن نقدم في ايجاز نموذجين لمدرستين ادبيتين تشكل الاولى الدعوة للحفاظ على المعالم الاولى لكل الانفعالات والتجارب الادبية المحافظة وتنفعل بكل وافد جديد دون أن يطمس الانفعال معالم الاتجاه المحافظ ويتزعم هذه المدرسة الشعراء والادباء محمد حسن عواد الشاعر السعودي المعروف والاستاذ أحمد قنديل شحاتة وحسين سرحان والاستاذ عبد الله بن خميس وعبد الله بن ادريس والامير عبد الله الفيصل وطاهر زمخشري الذي يدرس اليوم ديوانه الروائي في جامعات المانيا الغربية كنموذج للشعر العربي المعاصر بينما تنفرد المدرسة الادبية الحديثة بتلوين الروافد والتيارات الادبية وهي المدرسة الحديثة التي تأثرت بالتيارات الادبية المهجرية.

ويتزعم هذه المدرسة الشاعر محمد هاشم رشيد ومحمد الشبل وسعد البوادري وحقيل العيسي وماجد الحسيني عبد السلام حافظ وغيرهم من شعراء وأدباء الشباب الذي هضم مختلف التيارات وبلور الكلمة الادبية المجنحة صياغة وتأثرا وتأثيرا .

دور الوسائل الاعلامية في نشر الثقافة وتركيز الوعي

ولعل من أهم ما يجب أن نشير اليه هنا دور الوسائل الاعلامية في تعميم الاثر الادبي ونشره وتركيز الوعي واذا كانت المملكة العربية السعودية قد مرت كما أسلفت بفترة التهمت مسافة كبيرة في حركة نهضتها اكتنفتها ظروف توحيد أجزائها وصهرها في نظام واحد فقد بدأت محاولات الوعي فيها منذ نيف وخمسين سنة عن طريق المكتبات المتناثرة هنا وهناك وعن طريق المساجد التي شكلت المدرسة الاولى كامتداد للاسلوب

الاسلامي الاول وخاصة المسجدين الخالدين الحرم المكي والحرم النبوي الشريف فقد ظلا وما زالا مصدرا ضخما من مصادر اشاعة المعرفة الاسلامية والحفاظ على اللغة العربية وتجدر بنا الاشارة هنا الى الدور الذي لعبته اجهزة الاعلام في تحديد ملامح الحركة الادبية وتركيز الوعي والدفع بمختلف ألوان الثقافة وأم هذه الوسائل الصحافة والاذاعة فالصحافة في عهدها الحاضر في المملكة العربية السعودية وبعد ان تحولت الى مؤسسات جماعية استطاعت أن تقفز في مادتها وأسلوب اخراجها الى مستوى هو أرقى ألوان الاخراج في العالم العربي شكلا وموضوعا فالصحافة السعودية تعنى الى جانب الخبر والصورة كمادة أساسية في الصحافة اليومية تعنى بالبحوث الادبية وتعنى بالقصة وبالشعر وبالرسم وتقدم أبوابا دورية تعنى عناية تامة بالادب كمادة هادفة من مواد الصحافة . والمملكة العربية السعودية بها الآن ثمان صحف يومية هي البلاد ، عكاظ ، المدينة المنورة ، اليوم، الرياض ، الجزيرة ، اليمامة ، وأربع مجلات دورية تعنى بالفكر والثقافة وهي الاذاعة ، المنهل ، الحج ، الرابطة ، وقد لمسنا في عناوين الجرائد والمجلات نموذجا لحفاظ الحركة الثقافية في المملكة العربية السعودية على تخليد المعالم كالندوة وعكاظ والاعلام الاسلامية كالمدينة والندوة يشهدها الى هذا حماسها للحفاظ على تراثها وللاستفادة من تجارب الاقطار العربية الاخرى وفي المملكة العربية السعودية حماس شديد لتتبع الحركة الثقافية في الاقطار العربية بوجه عام وللحركة الثقافية في المغرب العربي الشقيق على وجه الخصوص وتبين هذه الاهمية من شعور المملكة العربية السعودية بدورها في رعاية كل مد ثقافي اسلامي والتعرف على درجات هذا التقدم الذي وصلت اليه الاقطار العربية الشقيقة وبلورته .

حركة التأليف والنشر

في المملكة العربية السعودية حركة للتأليف والنشر تندفع بسرعة مذهلة وبها حتى الآن عشر دور للنشر تعتبر من احدث دور النشر في العالم وهي :

دار الاصفهاني بجدة ، مطابع الندوة بمكة ، مطابع الثقافة ، مطابع المدينة ومؤسسة الطباعة والنشر، مطابع بالمنطقة الشرقية ، ومطابع الرياض ، مؤسسة قريش للطباعة والنشر ، مطابع الفتح دار مطابع صحف مكة المكرمة الى جانب المؤسسات الحكومية كمطابع ام القرى وتعمل هذه المؤسسات الطباعية الكبيرة على دعم الحركة الثقافية وتشجيع النشاط الفكري .

التأليف

وفي اطار الحركة الادبية من خلال التجربة الذاتية تتحرك الانتفاضة الثقافية في مجال التاليف لتسير سيرا يعد قفزة رائعة فهذه البلاد الواسعة ذات الملامح المتكاملة تركز كل طاقات وعيها في تطور أدبي تسهم فيه الكفايات المثقفة بدورها أسهاما فعالا يحقق مفهوم التطور في بلد يندفع في موكب الحياة بكل طاقات وعيه .

ولهذا كانت حركة التاليف قفزة ضخمة فقد كانت الدولة ولا تزال تسهم في تشجيع التأليف في مختلف ألوان الثقافة ومن هنا أيضا برزت مؤلفات سعودية ناقشت مختلف القضايا الثقافية وانصهرت مع متطلبات الوعي الثقافي الذي تشهده المملكة في عهدها الحاضر وبرزت مع أسماء المؤلفين السعوديين مدرسة نقد أدبية أسهمت هي الاخرى في تركيز القضايا الادبية والثقافية بوجه عام لان النقد هو الوحيد الذي يبرز الاخطاء في كل تجربة . كما يبرز المحاسن من خلال المناقشة ومداولة الرأي وحركة التاليف في المملكة العربية السعودية استهدفت مختلف ألوان الحياة عن طريق الفكرة في الشعر والقصة وفي الجوانب الحياتية الاخرى ولا بد أن نشير الى ان المؤلفات السعودية المعاصرة أعطت دليلا حيا على القيم الادبية التي تعيش اليوم على اديم الجزيرة العربية ومنها :

«دين ودولة » للكاتب الاسلامي احمد محمد جمال الكاتب السعودي المعروف .

ودورنا في الكفاح لمعالي الشيخ حسن بن الشيخ وزير المعارف السعودية .

والاسلام طريقنا الى الحياة للاستاذ امحمد عبد الغفور عطار .

وخواطر مصرحة للاستاذ محمد حسن عواد
وأدب الحجاز للشيخ محمد سرور الصبان
والادب الفني للاستاذ حسن كتبي .
ودعونا نمشي للاستاذ احمد سباعي .
شوك وورود لحسن عبد الله قرشي .
وأجراس للاستاذ سعيد البوادري .

ونظرات جديدة في الادب للاستاذ عبد السلام الساسي .

ومن الدواوين الشعرية التي صدرت خلال عشر سنوات :

وحي الحروف للامير عبد الله الفيصل .
الهوى والشباب للاستاذ القطار .
البراعم للاستاذ محمد حسن عواد .
احلام الربيع للاستاذ طاهر زمخشري
البسمات الملونة للاستاذ حسن قرشي .
اغنية العودة للاستاذ سعد البوادري .

ومن هنا نلمس أيضا ان الحركة الادبية في المملكة العربية السعودية قد أسهمت اسهاما واضحا في رسم المعالم الواضحة للمستوى الثقافي الذي يعمر شعاب الجزيرة العربية ووهادها .

فهذه لمحات سريعة عن المد الادبي الذي يخطر على رمال المملكة العربية في فجر انطلاقتها تاريخا جديدا تصنعه بسواعد قوية ، قوية بايمانها ، قوية بحفاظها على طابع الاسلام والعروبة ، قوية بفعالية الكلمة التي تدرك انها سلاح من أهم أسلحة العصر الحديث .

عبد الله الحصين
مدير التعليم بمنطقة الطائف

التطور الحي في اللغة العربية

القى الاستاذ عبد الحق فاضل بمناسبة الموسم الثقافي محاضرة قيمة تناولت جانبا طريفا من التطور الحركي الابداعي عاشته اللغة العربية التي تعد اعظم أداة تعبيرية انتجها العقل البشري ، فاذا بها ترتقي من المعاني البدائية الصحراوية الى أوج الثقافة والفن ، مثلما تطور الانسان العربي ، ابن الصحراء نفسه ، فانشأ الحضارات الكبرى بعد ان اصطحب لغته البدوية معه فجعل يطورها بتطوره ويرفعها بارتفاعه حتى صارت أربطة البهائم مثلا تحتل مكانة ثقافية سامية في الفلسفة والعلوم والفنون . ومن ثم اصبحت اللغة أداة استكشافية يمكن بواسطة درسها والتعمق في تفهمها ، استنباط الحقائق التاريخية التي عفى عليها النسيان وأهملها التاريخ .

وعلى هذا اصبح من الواجب اليوم على العلماء اللغويين الغرب ان يعاملوا الكلمة العربية كما يعامل المنقبون الاثريون العناصر التي يحتفرونها من التراب ليستنبطوا منها الحقائق المجهولة من حياة الاجيال الغابرة .

والمحاضرة حافلة بالامثلة العربية والنماذج اللغوية المثيرة التي تجعل من البحث اللغوي على الطريقة العصرية المستحدثة حارة شائقة ممتعة اشبه بالقصص البوليسية والغرامية التي تستهوي القراء وتطيب لهم . وسننشرها بحول الله كاملة في العدد المقبل .